

2 صوت الشباب الحرس سلاح مشروع للدفاع عن الحقوق

3 مثقفون في ساحة الاحتجاج: مهمة المثقف اليوم أن يغير مساراته

3 عائلة صبا المهداوي: الأجهزة الأمنية لا تسمح بمشاهدة كاميرات المراقبة حتى الآن



# الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

ملحق يومي بوثق انتفاضة العراقيين يصدر عن مؤسسة (إي) للإعلام والثقافة والفنون العدد (4540) السنة السابعة عشرة - الثلاثاء (5) تشرين الثاني 2019 Email: info@almadapaper.net http://www.almadapaper.net

## بغداد تواصل الإضراب العام وشارع الرشيد يدخل على خط الاحتجاجات

التظاهرات منذ انطلاقها في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ارتفعت إلى ٢٦٥ قتيلًا و١٢ ألف مصاب، مبينا أن «بغداد وذي قار وكربلاء وميسان تصدرت المحافظات بأعداد الضحايا». ومقابل ذلك، شددت الأجهزة الأمنية إجراءاتها للتضييق على المتظاهرين، إذ أعلنت قيادة عمليات البصرة، في بيان، أنها «تؤكد على أوامرها السابقة بعدم قطع الطريق المؤدية إلى المنشآت الحيوية، خصوصاً الموانئ العراقية»، مؤكدة أنها «حصلت على الموافقات القانونية من السلطة القضائية باعتقال المتسببين في قطع الطريق المؤدية إلى الموانئ العراقية وحسب المادة الرابعة من قانون الإرهاب».

وشددت على أنها ستقوم «بعمليات دهم وتفتيش والبحث عن المطلوبين والمتسببين بقطع الطرق». في الأثناء، بحث رئيس البرلمان العراقي محمد الحلويسي، مع وفد من مجلس النواب الأميركي وصل إلى بغداد، ملف التظاهرات والإصلاحات التي تعتمده الحكومة والبرلمان تنفيذها.

ووفقاً لبيان عن مكتبه، فقد استقبل الحلويسي الوفد الأميركي برئاسة النائب عن الحزب الديمقراطي في واشنطن ورئيس لجنة القوات المسلحة آدم سميث، مبينا أن الجانبين استعرضا «التطورات السياسية في البلاد، ومطالب المتظاهرين المشروعة، وحزم الإصلاحات التي أقرها البرلمان العراقي، والإجراءات المتعلقة بالتعديلات الدستورية، وقانون الانتخابات».

وأكد الحلويسي على «ضرورة حماية المتظاهرين وعدم الاعتداء على القوات الأمنية، مع الحفاظ على سلمية التظاهرات، والعمل على إجراء إصلاحات جذرية، لتوفير الحياة الكريمة للشعب العراقي».



□ بغداد / متابعة المدى

في يومها الحادي عشر، امتدت التظاهرات من مركزها الرئيسي في ساحة التحرير إلى شارع الرشيد، أحد أقدم شوارع العاصمة بغداد، وذلك بعد تقدم منات المتظاهرين باتجاه جسر الأحرار، الذي يربط جانبي بغداد الكرخ والرصافة، في محاولة منهم للعبور نحو المنطقة الخضراء. وكان المتظاهرون قد فشلوا في اجتياز جسر الجمهورية والسكك المتجاورين الملتصقين بواسطة حواجز إسمنتية والمنآت من عناصر الأمن.

ذكر مصدر أمني، الاثنين، أن قوة من مكافحة الشغب أطلقت الرصاص الحي والقنابل الدخانية، تجاه الذين حاولوا اقتحام جسر الأحرار وسط العاصمة بغداد.

وقال المصدر إن «قوات مكافحة الشغب أطلقت رشقات في الهواء للرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين بعد أن حاولوا اقتحام جسر الأحرار في بغداد».

وأضاف أن «صافرات سيارات الإسعاف دوت قرب جسر الأحرار» وفي ظل هذه الأجواء، ارتفعت حصيلة ضحايا التظاهرات منذ انطلاقها، مطلع الشهر الماضي، وأوضحت مصادر طبية عراقية، لـ«العربي الجديد»، أن «ضحايا



ونصب المتظاهرون خياماً لهم في بعض الشوارع التي أغلقوها، بينما وجهتهم قوات الأمن بإطلاق الرصاص الحي لأجل فتح الطرق.

تخللتها أعمال قمع «مفرطة» أودت بحياة أكثر من ٢٠٠ متظاهر وإصابة الآلاف من الأشخاص، بحسب تقارير حقوقية.

ومؤسسات حكومية عدة بإغلاق أبوابها في بغداد، ومدن جنوبية عدة، تضامناً مع الاحتجاجات التي يشهدها العراق منذ بداية الشهر الماضي، التي

وقالت مصادر طبية عراقية في بغداد وشهود عيان، لـ«العربي الجديد»، إن ما لا يقل عن خمسة قتلى سقطوا عند بداية جسر الأحرار ووسط شارع الرشيد، بينهم فتى في السادسة عشرة من العمر، كما سقط نحو ٣٠ جريحاً. ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن المتظاهرين تفرقوا داخل الأزقة الضيقة بعد نزول قوات مجهولة ترتدي السواد وبأذنية رياضية حاولت اعتقالهم، مع وصول سيارات إسعاف للمكان، وتولي سائقي عربات «التوك توك» مهمة نقل الضحايا والمصابين أيضاً.

وليس بعيداً عن ساحة التحرير، فقد قام المتظاهرون بقطع الطرق الرابطة بمناطق مدينة الصدر والشعب

## أصحاب مكاتب يزودون المتظاهرين بكميات كبيرة من الأعلام والشموع تظاهرات ساحة التحرير تنعش مطابع «الفلكس»

المتظاهرين يأتيه كل يوم لشراء أعداد كبيرة من الأعلام العراقية، مؤكداً لـ«العربي الجديد»، أنه اضطر إلى جلب آلاف الأعلام من مخزنه لبيعها للمتظاهرين بسعر الجملة. ولفت إلى أنه تعاون معهم أيضاً في مسألة طبع المنشورات الصغيرة والتوجيهات التي توزع في ساحات التظاهر بأسعار مخفضة. وتابع: «في الوقت ذاته لا يمكن أن ننكر أن التظاهرات أنعشت سوق المكتبات الذي عانى من ركود خلال السنوات الأخيرة بسبب الإقبال على التكنولوجيا التي خففت نسبة كبيرة من زبائن المكتبات»، موضحاً أن كثيراً من أصحاب المكتبات تعاونوا مع المتظاهرين ولم يرفعوا الأسعار عليهم، مع استثناء قلة من أصحاب المكتبات استغلوا الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد لرفع الأسعار.

إياد الشيخ، وهو أحد الناشطين في تظاهرات بغداد، قال إن الإقبال على المطابع والمكتبات كان له أثر كبير في إدامة الزخم، مبيناً أن أعداد المتظاهرين تصل أحياناً إلى الآلاف أو عشرات الآلاف، وفي هذه الحالة لا يمكن مخاطبتهم جميعاً إلا من خلال بوسترات كبيرة تكتب عليها الشعارات أو المواقف الجديدة، فضلاً عن توزيع منشورات لتوعية المتظاهرين.



موضحين أن ما حدث يمثل انتفاضة حقيقية شارك فيها جميع العراقيين كل من موقعه. وقال أحد أصحاب المكتبات في شارع الرشيد القريب من ساحة التحرير، إن

الذي يمثل امتداداً لساحة التحرير، وأشاروا إلى وجود مبادرات من قبل أصحاب المكتبات الذين زودوا المتظاهرين بكميات كبيرة من الأعلام والشموع ومستلزمات أخرى للتظاهر،

جديدة يدفعانهم أحياناً إلى الاتصال بأصحاب المطابع من خلال الهاتف لتكتمل البوسترات الجديدة وتصل إلى ساحة التحرير خلال دقائق، لكون أغلب المطابع تقع في شارع السعدون

وفي هذا الصدد، قال ناشطون في الاحتجاجات، إن تعاون أصحاب المطابع معهم سهل مهمتهم في التظاهر بشكل كبير، موضحين أن تسارع الأحداث والحاجة إلى رفع شعارات

انتعش سوق الفلكس في منطقة البتاوين وشارع السعدون حيث تعد هذه المناطق مركزاً رئيساً لمطابع التظاهرات المستمرة منذ أكثر من شهر في ساحة التحرير وسط بغداد الحياة إلى المطابع التي تطبع الفلكسات واللافتات، وشهدت المكتبات توافداً للمحتجين الباحثين عن الأعلام الوطنية وبقية مستلزمات التظاهر الذي اتخذ أشكالاً مختلفة لم يشهدها العراق مثيلاً من قبل.

محمد باسل صاحب مطبعة في شارع السعدون وسط بغداد القريب من ساحة التحرير، قال لموقع «العربي الجديد»، إن إقبال المتظاهرين على المطابع كان واضحاً خلال شهر التظاهر المنصرم، موضحاً أن كثرة الشعارات التي يرفعها المتظاهرون تحولت إلى مصدر رزق إضافي لأصحاب المطابع. وأضاف: «في كل يوم تقريباً يأتي إلينا عشرات المتظاهرين الذين يطلبون كتابة شعارات أو وضع صور لقتلى الاحتجاجات على بوسترات كبيرة الحجم»، مبيناً أن أغلب أصحاب المطابع خفضوا الأسعار تضامناً مع المتظاهرين.

وأضاف: «لأنني من الشباب المتخرجين العاطلين من العمل، قررت الالتحاق بصفوف المتظاهرين مساء كل يوم»، مبيناً أن المشاركة في هذا الكرنفال الشعبي الاحتجاجي فرصة لا يمكن أن تعوز.



## الصورة أم الفنون والآداب

### الحراك الرياضي يسجل أهدافه في ساحات الاحتجاج صوت الشباب الحر سلاح مشروع للدفاع عن الحقوق

أكد عدد من الرياضيين والإعلاميين دعمهم الكبير للتظاهرات التي عمّت أرجاء البلاد منذ الخامس والعشرين من تشرين الأول الماضي بحثاً عن مستقبل آمن للشباب الطموح الساعي بكل قوة لبناء الوطن وتحقيق أفضل سبل العيش بكرامة وإبء، مُعربين عن سعادتهم الكبيرة في تلاحم الشعب كجسد واحد للدفاع عن قيم المواطنة وحرية العيش بسلام على أرضهم والتفاخر بإرادتهم المستقلة لتجاوز كل الصعاب بإيمان راسخ في قضيتهم التي تقاضت وطناً وعربياً ودولياً وغدت أمثلة للاحتجاج الحضاري والسلمي ومظاهر العصيان المدني والاضراب عن العمل دون الأضرار بالامتلاكات العامة.

□ بغداد / اياد الصالح

الكابتن عدنان حمد مدرب منتخبنا الوطني الأسبق ، قال إن كل عراقي محب لوطنه لا يريد إلا الخير والحرية والإزدهار لبلده، ولهذا خرج العراقيون الشجعان من أجل عراق حر وعزیز وشامخ يداوي جراح ستة عشر عاما من الفساد والطائفية والتبعية.

وتساءل حمد: «بأي ذنب قتل بعض الرياضيين الى جانب أعداد كبيرة من المتظاهرين؟ هل لأنهم طالبوا بالخبز والكرامة وضمان حياة كريمة وعدالة ومساواة في الحقوق؟ عار على كل من يد له سفك دماء الشباب الأحرار، والمجد لشعب العراق البطل الذي خرج رافضاً للظلم والفساد وكل أشكال التمايز الاجتماعي التي خلفها الاحتلال البغيض عام 2003 وأقرن طبقة سياسية لا تراعي مصلحة الشعب بدليل الملايين الزاحفة الى ساحة التحرير وبقية ساحات الشرف في مدن البلاد العزيزة ترفض المعاناة المزمّنة وتنادي بالتغيير الشامل».

وذكر أن: «مشاغل العمل لن تبعدني عن متابعة كل صغيرة وكبيرة عن تظاهرات الشباب والشابات ومساندة كل قطاعات المجتمع لهم ، وهكذا بالنسبة للرياضيين الذين خرجوا مُعبرين عن آمانياتهم بواقع رياضي أفضل يستند الى آليات قانونية مشرعة بعيدة عن الاجتهادات الفردية التي تلتقي مع مصالح ضيقة تضرّ بالرياضة وتحرم عشرات الرياضيين من حقوقهم ، ما أدى الى نفورهم عن الواقع وترك ألعابهم وخسارة العراق مواهب ثمينة نتيجة سوء رعايتهم وأهمال متطلبات تحقيق الانجاز».

بدوره حيّ الرائد الرياضي عدنان الجابري جموع الشباب المتظاهرين في بغداد والمحافظات، مباركاً لهم روح العزيمة والمطالبة على قبول التحديات في الإقامة المستمرة تحت نصب التحرير وداخل المطعم التركي المسمى بـ (جبل أحد) احتجاجاً على سياسة الإهمال التي طالتهم منذ سنين طويلة لم يجدوا غير صوتهم سلاحاً للدفاع عن الحقوق وتحقيق أهدافهم المشروعة.

وقال الجابري: «إن الرياضيين الرواد والأبطال وقفوا صفاً واحداً مع أبنائهم المتظاهرين لدعم مطالبهم المكفولة في الدستور والإلتفات الى النقاط الجوهرية التي أثّرت في أحاديثهم لوسائل الإعلام أو تلك التي رفعوها عبر لافتات عريضة ركزت على بناء وطن شامخ يليق بتضحياتهم ويحقّق أمانهم البسيطة والمتملة بمعيشة حُرّة كريمة من خلال فرصة تعيين ومُرتّب كاف».

وطالب الجابري أن يأخذ الرياضيون العبرة من الوقفة المحمّية للشباب العراقي ويهتفوا

□ إبراهيم البهري

أرت ، ولكن ذلك قد يكون على قدر من الصحة راهناً ..

أدوات تعبير جديدة هي أيضاً جزء من منجزات جبل حديد ربما تكون له ثقافته المغايرة وحقوقه ..

ومع أن الفن ، والفوتوغراف الإبداعي جزء منه ، له حق الملكية الفردية ، إلا أن الكثير من المنجزات الإبداعية الفوتوغرافية الخاصة بهذا الحدث العظيم توهب للناس دون إشارة لاسماء مبدعيها العظام إن يكن ذلك جزءاً من روح الإيثار الذي وسّم ثورة هؤلاء الشباب منذ بواكيرها فهو على جلال معناه لا ينبغي أن يخسح حقوق هؤلاء المبدعين في أن يكون لهم توقيعاً على إبداعاتهم أتمنى ومن مبدأ أداء الأمانات الى أهلها أن يشار بشكل واضح لكل رموز الإبداع الفوتوغرافي الذين أهواوا الناس هذه الرّم الخالدة والتي ستكون لا محالة مجال درس وعناية لكل من سيقراً يوماً تاريخ هذا الشعب من جهتي أود أن أشير لاسم من وقع مصادفة بين تحف الصور :

زيد متي واعتذر للأخريين من الجنود المجهولين الذين ينبغي رفع الغبن وإزالة الجهولية عن جهودهم الغدّة .

لم يواكب الحراك الشعبي إلا أي جنس فني أو أدبي أو فعالية ثقافية أكثر من الصورة الفوتوغرافية ليس بجانبها الوثائقي فحسب رغم أهمية ذلك ، بل بجانبها الإبداعي الجمالي وهو الأهم هو أن كانوا أم محترفين ، حملة كاميرات مهنية أم حملة أجهزة موبايل متواضعة ، مصورون بالفطرة أم أشخاص عابرون ، كل هؤلاء حققوا إنجازات إبداعية ارتقت لمستوى الفعل النضالي للجماهير أكثر مما حققته أي من صنوف الإبداع الأخرى التي ، كما يبدو ، لم تزل تعاني صدمة قصور أدائها عن استيعاب الفعل المفاجئ بل إن بعض الإبداعات الموازية التي رافقت الحدث وفي مقدمتها الفنون التشكيلية والقليل من القصائد والأغاني استمدت مادتها الأساسية من بعض الإنجازات الفوتوغرافية الاستثنائية ربما يكون الأوان سابقاً للقول بأن النموذج الكلاسيكي للأدب والفن الثوري لم يعد قادراً على استيعاب حركة الجماهير بقدر ما كانت وسائل التكنولوجيا الحديثة أدوات التصوير الإلكتروني وأعمال الغرافيك والديجتال

## رسالة الاحتجاج



□ علي المدن

الثاني. وما يخشاه الجميع هو أن يقود الإهمال الحكومي إلى أحد أمرين: تبيع الثورة ونوبانها (ربما هذا هو ما تراهن عليه الحكومة)، أو استيلاء اليأس على قلوب العراقيين وقناعهم بأن التغيير لن يتم إلا بالعمل بأشد الخيارات تطرفاً (التغيير بالقوة) وهذا يعني انزلاق البلد إلى الحرب الداخلية.

إن العراقيين لا ينتظرون من المرجعية الدينية احترام إرادة العراقيين في تحديد النظام السياسي والإداري لبلدهم من خلال إجراء الاستفتاء العام على الدستور والانتخابات الدورية لمجلس النواب.

ليس لأي شخص أو مجموعة أو جهة بتوجه معين أو أي طرف إقليمي أو دولي أن يضار إرادة العراقيين في ذلك ويفرض رأيه عليهم. أين هي إذن المشكلة؟ المشكلة في عدم استجابة الحكومة والطبقة السياسية لهذه الإرادة العراقية كما عبرت عنها الثورة التشريعية التي دخلت شهرها



الشباب لتعزيز مقومات البقاء في ساحات التظاهر على مساحات وطننا الكبير .

ولفت خلف، الى أن: «التماهي الرياضي مع أهداف التظاهرة ليس غريباً بعدما نالت الرياضة نصيبها من الإهمال إسوة بقطاعات الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها ، وأفقدت الى تشريع القوانين الجديدة لإصلاح شؤونها والتخطيط لتحقيق المنجزات في البطولات الكبرى ، وعلى هذا الأساس خرج الرياضيون لتعريض احتجاج الشباب وطالبوا بحقوقهم لا سيما إن هناك ألعاب حُرمت من المشاركة في مسابقات دولية بسبب وجود تلك في التقييم ومنح المال والمتابعة ، وهذه أمور مهمة ينبغي وأد معاضلتها ، فلم تعد الرياضة تحتمل المزيد من التشرذم والإنكفاء والفضائح التي أساءت لسمعتها دولياً».

وكان نجم الكرة العراقية يونس محمود قد كتب في بداية الاحتجاجات على صفحته في موقع تويتر قائلاً: «

اللهم أني استودعتك وطني من شمالي الى جنوبي ومن شرقي الى غربي وأرضه وسمائه وأستودعك أهله الطيبين صغيرهم وكبيرهم وأمنه وأمانه وخبراته فأحفظه بعينك التي لا تنام يا من لا تضع ودائعك عندك.. اللهم احفظ العراق».



ساحة التحرير بالعاصمة بغداد التي تشهد منذ عشرة أيام أسطورة تلاحم الشعب بكل أعمارهم من أجل تنفيذ طلبات المتظاهرين الحقة. وأضاف: «إن سلمية التظاهر للشباب لا يتجاوز معدل أعمارهم (15-25) ونقاء شعاراتهم مثل (نريد وطن) و(نازل أخذ حقي) الداعية الى حماية مستقبلهم ، لها مدلولات عميقة حفزت الشعب كله للتضامن معهم واقتطاع جزء من مصروف العائلة لدعم الاحتجاج السلمي بتجهيز الماء والطعام وكل ما يحتاجه

بواقعهم ويتكاتفوا من أجل رياضة الإنجاز التي يصعب تحقيقها اليوم في ظل التراجع الكبير وتقتير منح المال وسوء التضخيم العلمي والنفسي للدورات الأولمبية والقارية ، وذلك يعود الى التناحر المستمر حول الكرسي وابتعاد الهيئات العامة عن مصلحة الرياضة وموجبات التطور لمسيرة دول المنطقة في الأقل.

فيما قال محمد خلف مدير الدائرة الإعلامية في اتحاد كرة القدم إن تظاهرات الشباب المستمرة واحدة من الحقوق التي كفلها الدستور لهم ، ويقف الشعب كله لمؤازرتهم ومدّمهم بما يحتاجونه للقاء صامدين في

## التك تك تتحول الى صحيفة توثق الاحتجاجات

□ متابعة / المدى

المتظاهرين في ساحة التحرير وتوثيقها. بالإضافة الى ذلك تتناول قصصاً حياتية عن الشهداء الذين سقطوا نتيجة القنابل المسيلة للدموع التي تطلقها القوات الأمنية، ودورهم خلال التظاهر السلمي. وأطلقت المدى «على الطبعة الأولى لصحيفة «التك تك» تصدرت فيها العناوين التالية: «الشباب يعلنون القيامة، خارطة طريق إنقاذ العراق، المستحيل ليس عراقياً»، وتلك الخطوة تعتبر الأولى بعد 2003.

أعلن ناشطون في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد التي تشهد حالياً حركة احتجاجية، الاثنين، إصدار جريدة يومية باسم «تكتك»، توزع داخل منطقة التحرير وعلى المتظاهرين حصراً، في خطوة «لاقئة» وتدار تلك الصحيفة اليومية، من قبل ناشطين ومختصين في مجال الإعلام والصحافة، غالباً ما تتناول نشاطات



## متقنون في ساحة الاحتجاج: مهمة المثقف اليوم أن يُغير مساراته

□ علاء المنرجي

أطياف رشيد  
ناقدة مسرحية

لعب المثقف دوراً بارزاً في مساندة الجماهير ومساندتها في قضاياها الإنسانية والمصرية . وفي التاريخ لنا أمثلة عن تأثير قيادة الطبقة المثقفة من كتاب وشعراء وصحافيين للحراك الجماهيري ضد الظلم والطغيان أو الاستعمار كما في فرنسا ومصر وحتى العراق في وقفات مشرفة ومهمة في قيادة وتحسين الثورات والانتفاضات من أن تنزلق وتحيد عن مسارها وأهداها الإنسانية وطموحاتها في الحرية والسلام .

قحطان فرج  
ناقد وأكاديمي

تظل الأسئلة مشتتة حول دور المثقف ومهمته في المجتمع والدولة، وكيف يتخلص من السلبية والنخبوية التي وصف بها على مر قصب تاريخية وثورية كثيرة في العراق على الأقل؛ هل سيزيل في ساحة نفى السلطة ومعارضتها والتنظير ضدها ليكون عدوها؟ هل سيهادن ويكون بصفيها؟

هذا من جانب السلطة... ومن جانب المجتمع هل ستكون النخبوية هي أداته النرجسية بالذلة؟ هل سيفهم نبض الشارع ويؤمن بأنه على الأرض عرب من نوع آخر؟ عرب صغار تعددت جذور ثقافتهم وانفتحوا على علم جديد... هل سيفقد المثقف فاعليته وخصوصيته إذا كان يصف من لا يعرفهم ويعرف حقوقهم؟... واعني بالخصوصية اضلاله بإنتاج الفكر وصناعة المعرفة... اعتقد إن دور المثقف الحقيقي الآن بخلق واقع فكري جديد، وإنتاج وتنظيم مطالب تؤمن بحركة الزمن وتغيير نماذج التفكير خارج صناديق النرجسية والاحتكار الطبقي.

إن مهمة المثقف اليوم عويصة وعليه يجب تغيير مساراته كي يخرج من المأزق فمشكلته الآن لم تعد مع السلطة السياسية، أو الدينية فقط، بل هي عقد إنها: مع الممانعات من داخل منظومة التفكير نفسها التي ما تزال تجتر التاريخ والتراث وتعيد إنتاجه وتغفل الواقع بكل تعقيداته، مشكلته من نقطة البداية التي يجب أن تكون من الواقع الى المستقبل لا من الماضي الى الماضي، ومن هنا أنا أخالف معظم المثقفين الذين يصددهم الواقع دائماً ويسقط ما في أيديهم ولا يستطيعون مواجهة ضعف الأدوات لأنه كمن يواجه الدبابة بالخنجر، ومن هنا إذا كان الواقع يصدد فعلينا أن نبني أدواتنا من الواقع ذاته لا أن نستوردها دون معرفة استخدامها.

واحدة فقط ويأتي شخص معمم أو سياسي لص - وكلاهما يأخذ تعليماته من إيران - ويسلب منك هذه المرة الوحيدة التي تعيشها ويستولي على كل حقوقك في بلدك الذي ليس لديك سواء، لذا على المثقف أن يكون صفاً واحداً مع المتظاهرين، عليه أن يقوي شرعيتهم بأفكاره وكلماته وحضوره وكل ما يستطيع القيام به. هؤلاء الجهلة الذين يسيطرون على مقدرات البلد لديهم النفوذ والسلطة والقنابل

لذا علينا أن نحاربهم بالكلمة التي لن يجيد هؤلاء استعمالها أصلاً لأنهم جهلة وبأيديهم سلاح. علينا أن نعرف كيف ندير المعركة بالكلمات والرأي السديد وابتكار أفكار جديدة لغاوتهم ومقاومة نفوذ أسيادهم الإيرانيين وغير الإيرانيين. الروح الوطنية العراقية نهضت وهبته مثل عاصفة لن يستطيع أحد الوقوف بوجهها، وعلينا إدارة كل ذلك بشكل جيد، فلنبدأ فعلياً بمقاطعة كل المنتجات الإيرانية دون إستثناء، ونمنعهم حتى من دخول البلد لزيارة الأماكن المقدسة. حتى الشعارات التي يحملها شبابنا، على المثقف أن يعيد النظر في الكثير منها ويضع بأيدي النوار شعارات واضحة وعميقة ومؤثرة، شعارات تصيب الهدف مثلما تصيب حكام البلد بصداع مؤلم في الرأس. بإمكان المثقف أن يتواصل مع الأعلام خارج العراق أيضاً إن استطاع ذلك، ليوصل الصورة الحقيقية لما يحدث في البلد، فدخان القنابل التي مارلت ترمى على رؤوس الشباب سيتحول أمام قوه الكلمة الى دخان خرافات مثل تلك التي زرعوها بين الناس. علينا أن نحتمي بلدنا بكل ما نستطيعه ونقف بوجه صانعي هذه الأحابيل ونمنى التكافل الذي حدث في ساحة التحرير، هذا التكافل الذي نما مثل شجرة من أشجار حقيقة الأمة، ليحول بعدها الى بستان يحمي الشباب الغاضب. على المثقف في هذه الظروف أن يوظف كل طاقته ليكون مع شبابنا ويتابع خطواتهم ويقوي روحهم المعنوية وهم يعبرون بخطواتهم نحو عراق جديد.

على الأعلام العظيمة لفضائل أجدادنا وهي تشرق طريقاً وعراً في الظلام نحو أهداف سامية في وطن حر من التبعية، حر من الخرافات، نقي من أدن العنصرية والطائفية. لا أدري، ربما انتهى زمن الوصايات وبزغ فجر جيل من أهم سماته إنه متنعق من مخاوفنا، ينظر الى أمام بكثير من الثقة والأمل.

ستار كاوش  
فنان تشكيلي

علينا أن نقف كلنا مع شباب العراق وهو يطالبون بإستعادة حياتهم المدنية وإرجاع روح العراق إليه، تخيل إنك تعيش حياة

لاماديا ولامعنوياً ولافكرياً ومعرفياً، المثقف اليوم ينظر بعين تملؤها الدهشة والإعجاب في هذا المناخ الاستثنائي المشحون، المثقف اليوم ليس قائداً ولكنه مراقب يساهم من حين لآخر بتقديم النصيحة بحسب أبوي لكنه لا يمسك زمام الأمور ولا يتخذ الخطوة الأولى، اثبتت ثورة تشرين إنها صناعة شبابية خالصة تمتلك مفردات بنوية مختلفة، تمتلك وعيها الخاص وبصمتها الخاصة والمميزة لعصرها ربما إننا وبداعي شعورنا بالمسؤولية تجاه أبنائنا ووطننا ومحاوله الحفاظ على المسار الذي رسموه نحاول أن نقدم بعض من زهرات معرفتنا وأفكارنا خائفين حريصين



## عائلة صبا المهداوي: الأجهزة الأمنية لا تسمح بمشاهدة كاميرات المراقبة حتى الآن

□ متابعة / المدى

المجتمع المدني، المعنية بحقوق الإنسان والديمقراطية، السلطات الحكومية، إلى العمل على إطلاق سراح الناشطة صبا المهداوي. وذكر بيان مشترك لمنظمات، جمعية المواطنة لحقوق الإنسان، ورابطة المرأة العراقية، وشبكة المستقبل الديمقراطية العراقية، تلقي "المدى" نسخة منه إن "الأنسة صبا فرحان المهداوي، كانت في هذه المنطقة".

ووجهت، نداءً إلى السلطات المختصة، وبضرورة الإسراع في الكشف عن مصير الناشطة، كما طالبت الخاطفين بإطلاق سراحها. بدورها، دعت مجموعة من منظمات المجتمع المدني السلطات المعنية، بضرورة التحرك العاجل، لإنقاذ الناشطة المهداوي.

وقالت والدة صبا في مقطع مرئي اطلع عليه "المدى" في وقت سابق: "صبا اختطفت مساء أمس، الساعة الحادية عشر والثلاث، أثناء عودتها إلى المنزل، وقدمنا بلاغاً إلى شرطة البيع بشأنها، لكن الشرطة نفت أن تكون صبا اختطفت في هذه المنطقة".

غير قادرة على اتخاذ أي إجراء، في ظل عدم معرفة الجهة المسؤولة عن اختطاف صبا، مبيناً أن "الإطلاع على أشرطة كاميرات المراقبة في محل الحادث، غير ممكن إلا بعد مرور 24 ساعة من الحادثة". كما بين، أن "آخر اتصال مع صبا، كان عند الساعة العاشرة والنصف من مساء أمس السبت، ثم خرج هاتفها عن الخدمة بعد ذلك".

وكانت والدة الناشطة المدنية المختطفة صبا المهداوي قد وجهت رسالة إلى الحكومة العراقية، بشأن مصير ابنتها، فيما طالبت مجموعة من منظمات المجتمع المدني السلطات المعنية، بضرورة التحرك العاجل، لإنقاذ الناشطة المهداوي.

أكدت عائلة الناشطة صبا المهداوي، الأحد، عدم التوصل إلى أية معلومات عنها حتى الآن، فيما كشفت أن الأجهزة الأمنية لم تكشف بعد عن أشرطة كاميرات المراقبة في محل الحادث. وقال محمد شقيق الناشطة المختطفة "صبا المهداوي" في تصريح صحفي إن "مصير شقيقته لا يزال مجهولاً، حتى الآن، فيما تواصل أسرته الاتصال بالجهاز الأمني بشكل مستمر، لمعرفة أي تطورات".

وأضاف، أن "الأجهزة الأمنية تبدو غير قادرة على اتخاذ أي إجراء، في ظل عدم معرفة الجهة المسؤولة عن اختطاف صبا، مبيناً أن "الإطلاع على أشرطة كاميرات المراقبة في محل الحادث، غير ممكن إلا بعد مرور 24 ساعة من الحادثة". كما بين، أن "آخر اتصال مع صبا، كان عند الساعة العاشرة والنصف من مساء أمس السبت، ثم خرج هاتفها عن الخدمة بعد ذلك".



## متظاهرو ساحة التحرير يطرحون خارطة طريق لإنقاذ البلاد



□ متابعة / المدى

أصدر متظاهرو ساحة التحرير، جريدة من 4 صفحات اطلعت عليها المدى وقد اشتملت على مقالة افتتاحية، تضمنت خارطة طريق حددت من خلالها مجموعة مطالب من بينها 10 مطالب أهمها استقالة الحكومة ونصت خارطة على:

1 - استقالة الحكومة فوراً.  
2 - تشكيل حكومة انتقالية مؤقتة لثلاثة أشهر فقط.  
3 - تتألف الحكومة الانتقالية المؤقتة من شخصيات تتوافر فيهم 4 شرط، هي:

أ- أن يكونوا مستقلين ولم يسبق لهم العمل في أي حزب سياسي سابقاً.  
ب- لم يسبق لهم العمل في أي حكومة أو مجلس نواب سابق ولا في أي حكومة محلية أو مجلس محافظة.  
ج- أن لا يتقدموا للترشيح في الانتخابات القادمة، ولا يشاركون في

الرعاية أو الترويج لانتخابات أي مرشح. والشجاعة والوطنية. 4- تعديل قانون الانتخابات، ليكون الانتخاب ضمن دوائر متعددة، داخل المحافظة وتطبيق نظام الترشيح الفردي، وفوز الأعلى حصولاً على الأصوات. 5- تشكيل مفوضية مستقلة جديدة للانتخابات، بنفس شروط أعضاء الحكومة الانتقالية. 6- تفعيل قانون الأحزاب لكشف مصادر تمويلها، ومنع وجود السلاح بيدها. 7- إجراء انتخابات جديدة تحت إشراف الأمم المتحدة، طبقاً للقانون الجديد، ويكون مواعدها قبل نهاية فترة الحكومة الانتقالية. 8- يقوم مجلس النواب الجديد بتعديل الدستور بفترة لا تتجاوز 3 أشهر، ويكون ضمن التعديلات

إلغاء مجالس المحافظات، والمجالس البلدية، وتحديد نوع الحكم طبقاً لإرادة الشعب. 9 - تتعهد الحكومتان الانتقالية والدائمة بإجراء تحقيق عادل حول مقتل المتظاهرين، وإنزال حكم القضاء العادل بهم، وتعويض أسر الشهداء، والتكفل بعلاج الجرحى وتعويضهم. 10- يعهد مجلس القضاء الأعلى على أن يتم فوراً إطلاق تحقيق "من أين لك هذا"، بحق المسؤولين الحاليين والسابقين، وسائر موظفي الدولة، واسترداد الأموال من السرقات مهما كانت الجهة التي تقف خلفهم. ونصت خارطة الطريق على أن ما جاء فيها مقترحات لخطوات أساسية تنقذ بلدنا وتخلصنا من فساد الطبقة السياسية التي حكمتنا. وفي حال قبولها من أوساط أبناء شعبنا العراق، فسندافع عنها في ساحات الاعتصام حتى تحقيق النصر".

## ميداليات واكسسوارات خُصص ريعها لسائقي "التك .. تك" أعمال إبداعية خاصة بـ "التكك" .



الى متظاهري ساحة التحرير. فيما أقدمت الشابة زينب أديب، على صنع ميدالية خاصة بالتكك، توضع في مفاتيح السيارات ومفاتيح الأبواب، وضمنت التصميم علامة الإسعاف، كاشارة للجهود التي بذلها سائقو التكك في نقل الجرحى والمصابين وانقاذهم من حالات الموت والاختناق.

بإعداد الطعام وتنظيف أماكن الاعتصام. واقدمت المواطنة هيام العذاري على صنع التراجي ومدايات سيارات على شكل تكك، والذي صنعه من عجينة الفيغو، ومازال العمل مستمرا لتجسيد التكك بشكل قلادة وبروش. وتبرعت العذاري بأموال بيع نماذج التكك

يواصل شباب ساحة التحرير المتظاهر والمعتصم والمؤيد لحراكمهم تقديم الاعمال الابداعية التي تتعلق برموز ومظاهر الاحتجاج في ساحة التحرير. وتحمل رمزية التكك، المرتبة الأولى في الجوانب الإبداعية والتضامنية الإنسانية، والتي تأتي الى جانب دور المرأة والكتبرعين

### يوميات ساحة التحرير

## محتجون لازموا ساحة الاحتجاجات منذ اليوم الأول



ما ان انبثق فجر الخامس والعشرين من الشهر الماضي حتى غصت ساحة التحرير بألاف المتظاهرين بل وصلوا الى التظاهرة المليونية في احيان كثيرة. الكثير من المحتجين قرروا البقاء في الساحة وهم من اليوم الى الآن مستمرين بذلك حيث تتوزع اماكن مبيتهم سواء على الساتر الأمامي او المطعم التركي الذي يضم العدد الأكبر من المعتصمين. المبيت لا يقتصر على المحتجين فقط بل ان فرق الإنقاذ المتطوعة من الأطباء والدفاع المدني ايضا متواجدون باستمرار في الساحة.



حسين شاب من مدينة الصدر يتواجد منذ اليوم الاول للاحتجاج وشارك سابقا في تظاهرات الأول من تشرين يقول ل(المدى) ان البقاء في الساحة هو جزء مهم لاستمرارية الاحتجاج لحين تحقيق المبتغى والتغيير الذي نطمح له. واذاف بالقول انه في الايام الاولى من التظاهرات كان هناك نقص في بعض المواد لكن مع مرور الايام والتبرعات التي تصل أصبحنا دون حاجة لشيء يذكر وأشار الى ان الجميع مصر على البقاء في التحرير ولا نية للانسحاب اطلاقا الا في حال تحقيق المطالب، مبينا ان هناك مشاكل كبيرة تواجهنا لكننا نعمل على تجاوزها خدمة للوطن.

وفي الوقت الذي تدين فيه المفوضية استمرار سقوط الشهداء والمصابين فانها تدعو القوات الامنية الى الالتزام التام بتطبيق معايير الاشتباك الامن وعدم استخدام الرصاص الحي واحالة الأشخاص الذين قاموا بالرمي المباشر تجاه المتظاهرين للتحقيق، كما تدعو كافة المتظاهرين للبقاء في الاماكن المخصصة للتظاهرات وديمومة تظاهرتهم السلمية وعدم تعريض المباني الدبلوماسية للخطر، كون ذلك يعد خرقا لاتفاقيات الدولية المأمنة للعراق، كما وتدعو كافة الأطراف للابتعاد عن اي احتكاك يولد سقوط ضحايا بين الطرفين.

حتى الصباح ثم يعود الى المنزل وهناك تنسيق في أوقات التواجد بين الأطباء. بالعودة الى احداث يوم امس راقت المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق ومن خلال فرقها الرصدية الاحداث التي جرت في محافظة كربلاء المقدسة مساء الاحد 3 تشرين الثاني 2019 والتي أدت الى حدوث تصادم بين القوات الامنية والمتظاهرين عند محاولتهم دخول الفصيلة الإيرانية مما أدى وبأسف بالغ الى استشهاد (3) متظاهرين بالرصاص الحي وإصابة (12) من المتظاهرين والقوات الامنية.

النسبة الكبرى للمعتصمين والمتواجدين باستمرار في الساحة هم في المطعم التركي الذي يعتبر الملاذ الامن للاحتجاجات. التقينا بأحد الموجودين في المطعم الذي يتواجد من يوم السادس والعشرين من الشهر الماضي هناك، وقرر عدم النزول. كرار احد ل(المدى) ان التنسيق اصبح بشكل كبير بين المتواجدين في الطوابق من خلال نقل الاحتياجات فيما بينهم. وأضاف ان المطعم التركي اصبح بشكل افضل مما كان سابقا حيث المطعم الان مزود بالكهرباء وتنظيفه يجري يوميا وأيضا الطعام موزع بشكل متساوي بين الجميع.

في السواتر الاولى هناك من هم متواجدون منذ اليوم الاول، احدهم لم يكشف عن اسمه تحدث ل(المدى) عن الصعوبات الكبيرة التي تواجه المتواجدين هناك. وبين انه بغض النظر عن المبيت في العراء فان الخطر الذي اماننا لا يوصف لان البعض ينام في الساتر لكن قد تسقط قربه قنبلة غاز مسيل للدموع. وأشار الى ان البعض منا يذهب كل يومين الى منزله فقط للاغتسال لكن النوم والراحة تكون في ساحة التحرير والجميع مصمم على الاستمرار في هذا الامر.

### جمهورية ساحة التحرير

■ ميس كاظم

قاد الشباب الاكاديمي، العاطل عن العمل، مظاهرات تشرين ٢٠١٩. واجهت الحكومة المظاهرات بعنف وحشي وحولت ساحة التحرير الى ساحة حرب غير متكافئة مع الشعب. هذه المواجهة استمرت عشرة ايام حيث استشهد ١٦٠ وجرح ستة آلاف شاب. فازدادت المظاهرات صلابا وشدت العزيمة أكثر من قبل وأن لا مجال للتراجع. مع استئناف المظاهرات أوغلت الحكومة بقمعها المفرط وصعد بالمقابل المتظاهرون نضالهم المطلي العادل. هذه السيكولوجية الشبابية المتحدة، والوثابة، القادمة، قلبت الطاولة على رأس الرئاسات الثلاث وأدخلتهم حالة الهلع الهستيرى. وسعت بشتى السبل للفاوض مع المتظاهرين لكنها فشلت. كان المشهد مبهجا برغم مئات الشهداء والآف الجرحى. اكتسبت المظاهرات تضامنا شعبيا واسعا، لم يسبق له مثيل، ما عزز استمرارها نحو نصر مبن. وازداد بالمقابل السخط على الحكومة والأحزاب بجميع المدن المنتفضة. وتعد هذه المظاهرات هي الأولى من نوعها وحجمها ومدة استمرارها في تاريخ العراق السياسي المعاصر. هذه الاستمرارية تتطلب توفير احتياجات أساسية للمتظاهرين. هب البغداديون لتغطية جميع احتياجاتهم. كأنهم طوف نجاة كسر شوكة الحكومة وأسفى غلبهم منها. تشكلت تشيقيات وتوزعت المهام بحسب الاختصاصات. وهي أشبه بوزارات ميدانية: ١. وزارة الدفاع: تضم مجموعة المقتحمين الذين يستقبلون الرصاص الحي والقنابل السامة بصورهم العارية. وقسمت جمهورية ساحة التحرير الى سبع مناطق. كان أولها جبهة المواجهين للقوات الامنية. ٢. وزارة الداخلية: مسؤولة عن إخماد القنابل المسيلة للدموع في نفق ساحة التحرير. ومراقبة الهندسين خشية دخول انتحاريين أو حاملي متفجرات أو مجاميع تثير الشغب. ٣. وزارة النقل: اقتحمت سيارات التكك خطوط المواجهة ونقلت الشهداء والجرحى الى المخيمات الطبية وأصبحت سفوف السيارات دوعا تحمي المتظاهرين من القناص. وتنقل التكك بين ساحات التحرير والطيران والحلاني. ٤. وزارة الخدمات: مسؤولة عن التنظيف وتوفير الاحتياجات اللوجستية للمتظاهرين. وتنظم المطابخ في الشوارع ونصب الحوانيت واكشاك الأكل في حديقة الامة وكراج باب الشرفي وشارع السعدون. ٥. وزارة الاقتصاد: مسؤولة عن استلام وتصنيف وتخزين المواد التموينية وغيرها في كراج باب الشرفي. ٦. وزارة الكهرباء: حلت مشكلة الكهرباء في بناية المطعم التركي وساحة التحرير. ٧. وزارة الإسكان: نصبت خياما مسقفة ومجهزة بالأفرشة والأغطية في حديقة الامة وساحة الطيران. ٨. وزارة الثقافة: يجتمع الأدباء والفنانون والإعلاميون تحت نصب الحرية. وتنظم برامج ترفيهية وترفيهية. ٩. وزارة الزراعة والبيئة: تهتم بعناية الأشجار والورود والحدائق في حديقة الامة. وتدقيق صلاحية المواد الغذائية وتراقب الاختناقات وتوفير بيئة صحية. ١٠. وزارة الاعلام: مسؤولة عن الشعارات المركزية، وخط اللافتات. وتشكيل "كروب" في جميع قنوات التواصل الاجتماعي تملن عن مطالبها. ورفضت اللقاء بالإعلاميين والرئاسات الثلاث. ١١. وزارة الخارجية: اصبح المطعم التركي مكان مراقبة الأجهزة الامنية وهو صلة الوصل مع المتظاهرين في ساحة التحرير. وأنشئت سفارات بجميع صفحات التواصل الاجتماعية زودت بالصور والفيديو من هناك. وهكذا تحولت ساحة التحرير الى جمهورية عراقية وطنية، تمثل كافة أطراف الشعب، تدار ذاتيا وحلت مشاكل الكهرباء والنقل والصحة في غضون عشرة ايام. في حين استمرت الحكومات ١٦ سنة بتفديد المشاكل ولم تجد حولا جذرية. وتبقى الجمهورية منتفضة ضد الحكومة الطائفية المنعزلة في المنطقة الخضراء. أهم سمات الحراك الشعبي: • كانت القيادة شبابية، واعية، شجاعة، منظمة، عالية البقطة، وكشفت خدع الأحزاب فرفضت مشاركتها. • أصبحت ساحة التحرير كعبة الثوار ومزار كافة المدن العراقية. كانت الشعارات الوطنية تجمعهم وعلم العراق يحزهم وأرض جمهورية ساحة التحرير رويت من دمائهم دفاعا عن سيادتها، ونفذ الثوار مواجهات باسلة ضد القوات الامنية الحكومية فاقت حد التصور. • عبق انتماؤهم للوطن بعد أن كرهوا سلطاته الثلاث وأصبوا بالقنوط والإجباط. ولكن هذا الحراك بعث الأمل بالعراقيين. فبها للدفاع عن جمهورية ساحة التحرير، وعملوا كخلفية نحل متآخين. وسادت العدالة الاجتماعية وتحلى الجميع بروح المسؤولية والتعاون، وتكران الذات، والتفاني لتحقيق المطالب. • استقطب الحراك كافة فئات الشعب العراقي وعادت أفتهم الاجتماعية المحمية بعد أن شنتها الحكام والسياسيون. أسقطوا الولاء الحزبي، والسياسي، والديني، والعرفي. وظهر جليا أن المحاصصة الطائفية تنحسر فقط بالقيادات السياسية الحاكمة. • استعاد الشعب العراقي خصب ثورتيته وتلاحم وحدته من جديد. واشتدت بالمقابل عُرلة الرئاسات الثلاث وأحزابها عن الشعب الذي كشف زيفهم وتعمق حقد عليهم. واتسعت هوة القطيعة بينهم وبين الشعب الذي سال دم أبنائه برصاصهم وهدرت ثروتهم. ولن يقبلوا بمساومتهم انما يبقون اساقطهم وتقديمهم للحاكمه لنيل القصاص العادل. • تأكد الجميع أنهم يعيشون بعالم قديم ومختلف عن عالم الشببية المتجدد بالتواصل الاجتماعي والرقمي. • لدى الشببية طاقات وكفاءات قادرة على قيادة وإدارة دفة البلاد بالتعاون مع نوي الخبرات الوطنية.

### مناشآت من ساحة التحرير

